

33 - مختصر الصواعق المرسلة - كذب من زعم أن السلف لا

يدرون معاني الفاظ الصفات - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم لنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ابعدوا ايها الاخوة كنا في الصواعق في اثناء الكلام في الرد على لما ذكر الطوائف الاربعة في اهل التجهيل واهل التخييل - 00:00:00

واهل التأويل يعني مذهب السلف ثم ذكر صفحة ثلاثة وسبعين الرد على المؤولة اهل التأويل قالوا هؤلاء لم يفهموا مراد السلف قولهم لا يعلم تأويل متشابه الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمة الله - 00:00:28

وغرف له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم لا تأويل المتشابه الى الله. هؤلاء يعني اهل التأويل الذين حرفوا معاني الصفات. فان التأويل في عرف السلف المراد المراد به التأويل في مثل قوله تعالى - 00:01:09 هل ينظرون الا تأويله يوم يأتيه تأويله يقول الذين نسوه من قبل خلاصة الامر من التأويل يطلق علم معرفة معمالي الشيء او تفسير الشيء تفسيره القرآن تفسير القرآن تأويل الرؤية - 00:01:40

تفسيرها مآل تأويله الشيء لا يعلم تأويله الا الله يعني معناها الذي اخفاه الله عز وجل من جهة من جهة معمالي الشيء ونهايته هذه الثالث الذي تمسك به التحريف وهو صرف اللفظ عن ظاهره - 00:02:03

الى مجازه فيقول مراد السلف فان التأويل في عرف السلف المراد به التأويل في مثل قوله هل ينظرون الا تأويله ايوه هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين مسوا من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق - 00:02:35 قوله تعالى ذلك خير واحسن تأوילًا فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك حي الرد خير واحسن تأوילًا اي مآلًا هل ينظرون الى تأويله الا مآل ما - 00:03:05

ما عارضوه نعم وقول يوسف وقول يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا وقول يعقوب ويعلمك من تأويل الاحاديث. فقال تعالى هذا التفسير هذا تأويل رؤياني تفسيرا - 00:03:27

يعلمك من تأويل الاحاديث تفسير الاحاديث وقال تعالى وقول يعقوب ويعلمك من تأويلا الاحاديث. وقال تعالى وقال الذين نجى منهما بعد امة انا انبئكم بتتأويله فارسلون اي تذكر بعد امه بعد مدة من الزمن - 00:03:50

انا انبئكم بتتأويله ها بتفسيره فارسلوني يعني الى الى وقال يوسف لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتتأويله الا نباتكم بتتأويله قبل ان يأتيكم وهكذا يعني اذا رأى احد منهم رؤيا يفسرهم بما يأتي من طعام - 00:04:16

فتتأويل الكلام الظبي هو نفس فعل المأمور به ترك المنهي عنه. هذا هذا التأويل الظبي اذا امر جاء الامر يعني طببي يدخل فيه الامر والنهي قوله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار - 00:04:45

يا ويلها الامتثال هذا المراد وترك المنهي عنه لا تقربوا الفواحش ما ظهر تأوילها مثل ما قال سيدكرها المصنف قول عائشة يتأنى القرآن الكلام الظبي هو نفس فعل المأمور به وترك المنهي عنه. كما قال ابن عبيدة - 00:05:06

السنة تأويل الامر والنهي سنة في نسخة قلت اولها الظاهر تأويل السنة التي تسير عليها وليس المقصود بالسنة هنا الحديث سنة يعني الاستقامة السنة بمعنى ايش الاستقامة هي تأويل الامر والنهي اي امتثال الامر والنهي - 00:05:31

ما هي الاستقامة ان تمثل الامر والنهي قالت عائشة وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن - [00:06:02](#)

يعني يتأنى القرآن هو قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد رب واستغفره انه كان قالت تأنى القرآن يعني لأن الله امره اذا هو قال قال ان الله امرني - [00:06:21](#)

انا اذا رأيت اية في امتي ان نستغفر رأى ذلك وهي الفتح دخول الناس في دين الله افواجا فكان يسبح في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:06:44](#)

هذا معنى تأنى القرآن يعمل بمقتضاه وعلى مواقعي واما تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر. هذا اما تأويل يقابل او قسيم لقوله فتأويل كلام الطببي الامر والنهي - [00:07:04](#)

ثاني تأويل الكلام الخبرى يعني الاخبار التي اخبر الله بها واحببها رسوله صلى الله عليه وسلم واضح هذا القسم الثاني يعني الاول تأويل الكلام الطببي والثاني تأويل الكلام الخمرى - [00:07:27](#)

واما تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر. فهو نفس الحقيقة التي اخبر الله عنها وذلك بحق الله هو كنه ذاته وصفاته التي لا يعلمها غيره ولهذا قال مالك وربيعة؟ لا - [00:07:49](#)

يقول ان تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر اي اخبار اخبار عن اليوم الآخر. فهو نفس الحقيقة التي اخبر الله عنها ما معنى خيالي كما تقول الفلسفه - [00:08:08](#)

انه ليس هناك بعث وقيام قيامة وكذا تخين لا هو حقيقة ما ذكر الله فيها من والانهار تجري وفواكه وجنان ونحو ذلك. فهي حقيقة هي حقيقة نفس ما اخبر الله به. مآلها تأويلها - [00:08:25](#)

هو نفس ما اخبر الله. كذلك ما كان عن عن الله عز وجل نفس ما اخبر الله به لا معنى اخر ي قوله المعطلة لانهم غيروه الفلسفه قالوا في البعث ها تخيل - [00:08:44](#)

ليس هو المراد حقائق هؤلاء المعطلة قالوا ما اخبر الله به عن نفسه مجاز ليس هو نفس ما اخبر الله به ومعاني اخرى الجميع رجع الى - [00:09:00](#)

رد دالة الكتاب والسنة وذلك بالله هو كنه ذاته وصفاته سبحانه وتعالى التي لا يعلمها غيره لا نقول معاني اخرى او اشياء اخرى حقيقة لها. لا. هو اخبر الله عن ذاته - [00:09:16](#)

اخبر عن صفاته كما هي ولهذا قال مالك ابو ربيعة. ولهذا قال مالك وربيعة؟ ربيعة شيخ مالك. نعم الاستواء معلوم والكيف مجهول وكذلك قال ابن ماجسون والامام احمد وغيرهما من السلف. نعم قالوا الاستواء معلوم يعني في لغة العرب - [00:09:42](#)

كم ذكر الله عز وجل والكيف مجهول كنه الحقيقة نجهلها لذلك السلف يقولون علماء واتباعهم يقولون معنى الصفام معلوم وكيفية الصلة من المتشابه المجهول الذين نعلمهم لا يعلمهم الا الله - [00:10:08](#)

اذا قيل لك صفات ايات الصفات من المحكم او المتشابه المحكم بمعنى المعلوم ان القرآن كله محكم بمعنى الاحكام لكن من حيث العلم به منه محكم ومنه متشابه مثل ما قال الله - [00:10:35](#)

فنقول معنى الصفة معلوم لان الله خاطبنا بلسان عربي مبين وكيفي وحقيقة الصفة كيف هي هذا المجهول لم يخبرنا الله به نقول كيفية من المتشابه والمعنى من المحكم المعلوم وهذا قول ايضا ابن الماجسون - [00:10:57](#)

وهو قرین الامام مالك في المدينة فقهاء المدينة وابن عبيدة والامام احمد وغيرهم من السلف. كلهم يقولون بهذه القاعدة الحاشية رقم ثلاثة الامام احمد وغيرهم من السلف انا لا نعلم كيفية ما اخبر الله به عن نفسه - [00:11:26](#)

وان كنا نعلم تفسيره ومعناه هذا الكلام هذا مجمل لکلامهم الكيفية لا نعلمها والمعنى والتفسير معلوم. شف الحاشية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في درء التعارض فهذا مثاله مما نقل مما قد بسط في غير هذا الموضع. كما قد بسط في غير هذا الموضع وبينوا ان - [00:11:52](#)

ما اتبتوه لهم من الحد لا يعلمه غيره كما قال مالك وربيعة وغيرهما الاستواء معلوم والكيف مجهول. فيبين ان كيفية استوانه مجهولة للعباد فلم ينف ثبوت ذلك في نفس الامر. ولكن نفوا علم الخلق به وكذلك مثل هذا في كلام عبد العزيز - [00:12:19](#)

لم ينف ثبوت ذلك اي الصفة في نفس الامر يعني على حقيقتها لكن نفوا علم الخلق بها. بالكيفية لما يقولون الكيف مجهول يعني كيف له كيف لكن مجهول العلم بالصفة تعرف معنى استوى - [00:12:40](#)

الرحمة والغضب في معالي الوجه وهكذا هل لها كيفية؟ نعم لها كيفية لكنها لا نعلمها لا نعلم لا تقل لها لا يعلمنا الا الله وكذلك وكذلك مثل هذا في كلام عبد العزيز بن عبد الله بن الماديشون - [00:13:01](#)

فغير واحد من السلف والائمة ينفون علم الخلق بقدرته وكيفيته. سبحانه وتعالى. نعم. لا يعلم قدر الله الا الله وبنحو ذلك قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابي بن ابي سلمة المدشون في كلامه المعروف - [00:13:30](#)

وقد ذكره ابن بطة في الابانة وابو عمرو الطلقمني في كتابي. طالمنكي. احسنت في كتابه في الاصول ورواه ابو بكر الاثرم ثم ساق طرفا من كلام ابن الماجشون في ذلك. نعم - [00:13:48](#)

قلت وقد فسر الامام احمد الایات التي احتاج بها الجهمية من المتشابه وقال انهم تأولوها على غير تأويلها. وبين معناها وكذلك الصحابة والتابعون فسروا القرآن وعلموا المراد بایات الصفات. كما علموا المراد من ایات الامر والنهي. وان لم يعلموا الكيفية كما علموا - [00:14:05](#)

معاني ما اخبر الله به في الجنة والنار وان لم يعلموا حقيقتكم وكيفيته. صحيح الجنة والنار. الله اكبر فيها انها انها من ماء غير اثم الا من لم يتغير طعمه وانها - [00:14:32](#)

من خمر اللذة للشارب وانها من عسل مصفى اذا هذا نهر وهذا نهر وهذا عسل وهذا خمر وهذا حقائق لكن كيفية ذلك قال الله اعددت لعبادتي الصالحين. ما لا عين رأت - [00:14:56](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر هي كل ما تخيلته لا يخطر على قلبك معد فيها من النعيم ومع ذلك يؤمنون انها كما قال الله انها وانه لبني وعسل وعسل - [00:15:15](#)

الخمر ولكنها خمر لا تغول العقول ولا تفسدها بل فيها اللذة والبهجة المهم انها كما علموا حقائق ما في الجنة ولم يعلموا كيفية ذلك ومن قال من السلف ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله بهذا المعنى فهو حق. واما من قال ان واضح - [00:15:35](#)

فمن قال من السلف لاحظوا هذه الجملة ان تأويل المتشابه يعني من اه سوء من الصفات قوم ما اخبر الله به عن اليوم الاخر لا يعلم الا الله بهذا المعنى - [00:16:14](#)

اللي هو بما يتعلق بالكيفية ويكون هالشي حقيقته اه حقيقة كنها يعني حقيقة لا يعلمنا الا الله، اخفاها الله واما من قال ان التأويل الذي هو تفسيره - [00:16:31](#)

وبيان المراد منه لا يعلمه الله فهو غلط سلف ما قالوا ذلك المعنى الا ان يخبر الشخص عن نفسه هو انه ما يعلم بعض الاشياء قد يرد البشر بشر يعلم كل شيء من المعاني اللغوية معاني كذا لا. ذلك ابن عباس عمر ابن الخطاب قال - [00:16:50](#)

وفاكهة واب ما الاب ثم قال ان هذا لو التكلف يا عمر ابن عباس قال كنت لا اعلم قول الله تعالى فاطر السماوات والارض حتى تختص عندي اعرابيا في بئر فقال احدهم هذه بئري انا فطرتها - [00:17:13](#)

عند ذلك عرف معناه انه لا يحيطون باللغة كما قال الشافعي رحمة الله الرسالة يقول ولا يحيط بلغة العرب او باللغة الانبي الله كلها ما يحيط بها الا ان يكون نبيا يوحى الله اليه عما عالم يقول جميع لغة العرب يعرفها - [00:17:36](#)

ابدا يخفى عليه اشياء ومن ذلك قد يعرض بعض العلماء كلمة ما يدرى معناها ايش كونه يقول لا ادرى ما معناها هذا يخبر عن نفسه اما انه لا يدرى ما معناها - [00:17:58](#)

حيث المعنى ان معناها كذا مثل ما قالوا في قوله استوى على استقرار سبحانه وتعالى اما ان تكون اه اما كيفية ذلك فلا يعلمه الا الله فمن قال من السلف - [00:18:13](#)

من قال من السلف ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله بهذا المعنى فهو حق. يعني معنى الكيفية. نعم واما من قال ان التأويل الذي هو تفسيره وبيان المراد منه. لا يعلمه الا الله فهو غلط. نعم - [00:18:35](#)

والصحابه والتابعون وجمهور الامة على خلافه. قال مجاهد. لاحظ لا ينسب الى يقول الصحابة وجمهور الامة على خلافه على خلاف من قال ان تفسير تفسير والبيان المعنى انه لا يعلمه الله يقول الصحابة والسلف على خلاف ذلك - [00:18:54](#)

بل يعرفون المعنى تعرفون المعنى لانه بلغة القرآن لغة العرب قال مجاهد عرّضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى الى خاتمتها اقهه عند كل اية واسأله عنها - [00:19:13](#)

برواية ثلاث مرات معناه انه فسر له القرآن كله يسر له القرآن كله وقال عبد الله ابن مسعود ترى الان كتب التفاسير يمر المفسر على جميع ايات القرآن ويدرك ما قيل فيها من الاقوال ويرجح كثير منهم يحقق - [00:19:33](#)

فما الذي يجعله يتجمّس ذلك لو لا انه ممكّن نقول كتب التفاسير السلف وقال عبدالله بن مسعود كما في كتاب الله اية الا وانا اعلم فيما انزلت. الله اكبر قال الحسن البصري ما انزل الله اية الا وهو الا وهو يحب ان يعلم ما اراد بها. صحيح - [00:20:01](#)

ما انزله مبهم انزله مبينا ليعلم به اذا كان لا يعلم ما فيه فكيف يكون آآتبيانا لكل شيء قال مسروق ما نسأل ابن مسعود من كبار تلاميذ ابن مسعود. نعم - [00:20:32](#)

ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه. صحيح يقول لهم فقط يصلوننا اليه والا هو الاية الحكم والشيء في القرآن - [00:20:53](#)

سيقولون لنا هذا هو. كذا وكذا مذكور في الاية الفلانية. وهذا كثير من تتبع فقه السلف وجد انه مأخوذ من القرآن والسنة قال الشعبي وابتدع قوم بدعة ما ابتدع قوم بدعة الا وفي كتاب الله بيانها - [00:21:10](#)

بين انها بدعة وبيان ضدتها والمقصود ان معارضه العقل للسمع لابد لصاحبها ان يسلك احد هذه المسالك الاربعة الباطلة. تقدمت واسلموا لها هذا المسالك الرابع. ايه نعم اه وقد علمت بطلانه - [00:21:30](#)

مسالك التقويم من معنا المسالك باختصار الذين يقول لا ندري واهل التأويل واهل والمكذبة اربعة طوائف اهل التكذيب الذين يكذبونها يردونها لها واهل التخييل الذين الفلسفه قالوا هي خيالات تخيلها - [00:21:53](#)

الانبياء خيروا على الامم ان هناك حسابا وجنّة ونارا ولا حقائق لها باصلاحهم يقولون والثالث التأويل الذين صرفوها عن ظاهرها كلها معاني اخرى. والرابع اهل التجهيل الذين قالوا المفوض - [00:22:26](#)

معناها يقول اهل التأويل لها هو اسلم هذى لان اهله للتغويظ هؤلاء اللي يسمونه التجهيل هذا الضلال اضل من التأويل لانهم قالوا لا علم لها لا يعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:49](#)

ولا جبريل ولا جعلوا الامر شديد واهل التأويل قالوا لا. لها علم لكن صرفوا عن ظاهره كلها شرور يقول هذا اسلمنها لكنه قد علمت بطلانه هو يتكلم عن الرابع كان في السياق - [00:23:06](#)

الرابع عن التجهيل الذين يقولون لا ندري معاني هذه الالفاظ وينسبون طريقتهم الى السلف وهي التي يقول المتأولون انها اسلم الظاهر انه يقصد بهذه قول اهل التجهيل يقول هي اسلمنها لها - [00:23:36](#)

وقد علمت بطلانه يعني اهل التبويض واسلمها هذا المسالك الرابع وقد علمت بطلانه وانما كان اقلها بطلانا لانه لا يتضمن الخبر الكاذب على الله ورسوله فان صاحبه يقول لا افهم من هذه النصوص شيئا ولا اعرف المراد بها. نعم هذا قول اهل التجهيل - [00:23:57](#)

لكن اهل التأويل ينفون المعنى ويكذبون معنى اخر ينفون المعنى الظاهر ويكذبون معنى اخر يقولون استوى بمعنى استولى ينفون استوى على ظاهره ويأتون بمعنى اخر غير مراد نعم اما اهل التأويل التجهيل التغويض يقول لا ندري فقط - [00:24:28](#)

بل ويزيرون انهم يقولون هذا الظاهر غير مراد هذه مشكلة لا ينفوا لا ينفون علمهم ويحكون جهلهم لا هذا الظاهر الذي معناه في اللغة كذا وكذا غير مراد ليس هو المقصود - [00:24:54](#)

هذه مصيّبتهم مصيّبتهم لم ينسبوا العلم الجهل لنفسهم وانهم لا يعلمون. مصيّبتهم انهم يقولون لا تعلم وليس وظاهرها غير مراد

مظاهرها غير مراد هذى مشكلتهم ولذلك قال العلماء انه من العلماء من قال انه اشد من اهل التأويل - 00:25:15

اصحاب تلك المسالك تتضمن اقوالهم تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او الاخبار او الاخبار عن النصوص الكذب. اي نعم. لأن منهم اه اهل التخييل كذبوا واهل التكذيب الصريح كذبوا - 00:25:37

اول اخبار عن النصوص بالكذب هذا اهل التأويل لانهم يغيرون معناها استوى بمعنى استوى السادس والعشرون من وجوه يعني الرد على التأويل او انه من وجوه الرد على المؤولة ان هؤلاء المعارضين لكتاب والسنة بعقلياتهم التي هي في الحقيقة جهليات - 00:25:58

انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال مشتبهه مجلمه تحتمل معانٍ متعددة ويكون ما فيها من الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب تناولها بحق وباطل وبما فيها من الحق - 00:26:38

سنة اولى يوجب تناولها بحق وباطل في النسخ الخطية تأويلاً ما شئ مع انه يقول هذا من الاصل تناولها كذلك لما في درع التعارض اعد الكلام ان هؤلاء المعارضين ان هؤلاء المعارضين لكتاب والسنة - 00:26:56

بعقلياتهم التي هي في الحقيقة جهليات انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال مشتبهه مجلمه تحتمل معانٍ متعددة ويكون ما فيها من الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب تناولها بحق وباطل - 00:27:29

لا تناولها فيما فيها من الحق يقبل من لم يحظ بها علماً ما فيها من الباطل. لاجل الالتباس والاشتباه فيما ها؟ عندك فيما؟ نعم يقول بضم المضموم عندك الياء يقبل - 00:27:50

لا ما يقول يقبل من لم يحيط بها علماً اقرأ كل الجملة انت معك الاصل من الصفحة اللي عند فاتح على الصفحة ما لها رقم صفحة مرحباً ما فيها من الحق - 00:28:27

يقبلوا من لم يحب بها علماً اكمل ما فيها من الباطل لاجل الاشتباه والالتباس ايه المهم فيما اي بسبب ما بسبب ما فيها. يقول فيما فيها من الحق بسبب ما فيها لانه هي العقليات التي يذكرونها - 00:29:28

والحجج العقلية يشتبه فيها اقوال مجلمه بعضها يكون حقا وبعضها يكون باطلاً فاذا مثلاً يقول لك ان هذا يقتضي المشابهة مجابهة الله للخلق والله منزه عن عن مشابهه لقول الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:29:55

والله منزه عن النقص. وهذا يستلزم الحاجة. اذا اثبتنا انه يتكلم او ان تحل به الحوادث او غير ذلك ها اذا استوى على العرش معناته انه يحتاج الى العرش. وكذا وكذا. هم - 00:30:18

ف اذا سمعها السامع نظر الى هذه الكلام الذي فيه جزء من الحق ويقبل الجميع وهو نفي ما اخبر الله به عن نفسه ولو على سبيل الكمال ان الله اثبت لنفسه - 00:30:35

انه يتكلم لان الذي لا يتكلم اخرس نقص ويأتي ذلك ويقبل هذه هذا الباطل بسبب ما خلط به من من الحق. ولذلك قال بما فيها من الحق يقبل من لم يحضر بها علماً ما فيها من الباطل - 00:30:55

لاجل الالتباس والاشتباه لانهم خلطوا الباطن بالحق والا لماذا سميت شبهة شبهات لماذا سمى شبهات؟ لانها تشبه الحق يشتبه على الناس بما تشبه به الحق والا لو كانت ببينة ما اشتبهت على الناس - 00:31:21

ثم ثم يعارضون بها ثم يعارضون بما فيها من الباطل نصوص الانبياء. وهذا من اصل ضلال من ضل من الامم قبلنا وهو منشغل البدع كلها فان البدعة لو كانت باطلاً محضاً لما قبلت ولبادر كل احد الى ردها وانكارها. نعم لكن فيها شبهة. فيها شبهة نعم - 00:31:44

ولو كانت حق بمحضه لم تكن بدعة وكانت موافقة للسنة. ولكنها تشتمل على حق وباطل. ويكتبس فيها الحق والباطل كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل ونكتموا الحق وانتم تعلمون. فنهى عن لبس الحق بالباطل ولبسه به - 00:32:09

هو خلطه به حتى يكتبس احدهما بالآخر ومنه التلبيس وهو التدليس والغش الذي يكون باطنه خلاف ظاهره. فكذلك الحق. اذا لبس بالباطل يكون فاعله قد اظهر الباطل في صورة الحق. وتكلم بلفظ له معينان معناه صحيح ومعنى باطل - 00:32:29

تتوهم السامع انه اراد المعنى الصحيح ومراده الباطل. هذا من الاجمال في اللفظ يعني مثل يأتيك يجيك ويقول اذا قلت ان الله في

السماء ان الله في السماء معناه ان السماء - 00:32:53

انه تحبط به كان في من الظرفية الله عز وجل لا يحيط به شيء ولا يحيطون به علما من سمع هذا الكلام اشتبه عليهم قال الله صدق
نقول له كلمة - 00:33:15

في السماء يفهم معنى كلمة السماء لأن كلمة السماء تطلق على مطلق العلو واضح وتطلق على ما عالاك من سقف ونحو هذا الساق شيء
يسمى سماء في لغة العرب السماوات سميت سموات لأنها فوق - 00:33:37

والله سماها سقفا لأن السماء سقفا محفوظة وسميت بهذا الاسم لعلوها حتى الناس يقولون في لغتهم صاحب السمو ليس يقول
صاحب السمو كان صاحب العلو هذا معناه في لغتنا لغة العرب - 00:34:01

فنقول المراد بقوله امتنتم من في السماء العلو ستكون في على بابها وليس المقصود في ظرف السماء اللي هو المخلوقات هذى
واضح طيب المعنى الثاني لكلمة في بمعنى على بدليل سياق الآيات نفسها - 00:34:24

نفس الآيات نفسه يقول عز وجل هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً أكملوا الآية. فامشو في مناكبها. ولا على مناكبها. في مناكب الآية
في مناكبها والمراد على على مناكبها ان تدخل في مناكبها - 00:34:52

في بمعنى داخل الأرض ناهيك عن العجلة ذي في مناكبها هل هو بمعنى داخل مناكبها اذا نفس الآيات قال بعدها امتنتم من في السماء
اي على السما ولغة العرب جاء فيها - 00:35:11

في بمعنى علاء بنص القرآن قال عز وجل عن كلام فرعون ولا صلينكم في جذوع النخل في داخلها كل الصلب على عليها هذا هو اذا لما
يأتي ويشبه على الناس الذين لا يعلمون ما وراء الكلام يصدقونه - 00:35:40

يصدقونه يقولون فعلاً هذا كيف ان السماء داخل السماء ولكن لذلك يقول ايش في كل مكان او يقولون ليس في كل مكان طائفتان
منهم من قال في كل مكان فوقوا في الحلولية - 00:36:04

وفر المتكلمون منهم من هذا لما عيروا به هل يلزم منكم انه في كل مكان حتى في اجوف الناس في الاماكن القذرة قالوا اذا ليس في
كل مكان لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار - 00:36:27

وانا داخل العالم ولا خارج العالم ولا ولا وقعوا فيما هو اشر هو العدم لكن لو اطاعوا الله ورسوله وقالوا كما قال الله سلموا من هذا
كله نسأل الله العافية والسلامة. نعم - 00:36:45

اما الاشتباه في المعنى فيكون له وجهان هو حق من احدهما وباطل من الآخر فيوهم ارادة الوجه الصحيح ويكون غرضه الباطل؟
نعم هذا هو السبب الاشتباه اذا وقع الشيء الذي يشتبه - 00:37:04

ولذلك تجد بعض العلماء يختلفون في بعض المسائل بعضهم يقول انها بدعة بعضهم يكتب اشتباه هذه القضية
هل تدخل في نصوص البدع هل لها قاصد فتشتبه - 00:37:25

لذلك يقولون اكثر ما يدخل البدع من باب العموم اول مصالح المرسلة ونحوها بسبب الاشتباه سبب الاشتباه الاصل ضلالبني ادم.
فاصل ضلالبني ادم من الالفاظ المجملة والمعاني المشتبه - 00:37:43

ولا سيما اذا صعدت اذهاناً سقيمة فكيف اذا اضاف الى ذلك هو وتعصب؟ فنسأل الله مثبت القلوب ان يثبت قلوبنا على دينه. نعم
قال الامام احمد حسن الضلال هو اهالي الالفاظ المجملة والمعاني المشتبه - 00:38:06

نعم. قال الامام احمد في خطبة كتابه في الرد على الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل. في زمان فترة الحمد
لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم - 00:38:27

يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الذاي يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بكتاب الله اهل العلم فكم من قتيل
لابليس فكم من قتيل لابليس قد احيوك؟ وكم من تائه ضال قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس وما - 00:38:46

اقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تعالى تحريف الغالى وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا البدعة واطلقوا عنان
الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب. متفقون على مخالفه الكتاب. يقول - 00:39:07

على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من فتن المسلمين. مم. رحمة الله هذى مقدمة كتاب الرد على الجهمية - [00:39:27](#)

وهذه الخطبة تلتها الامام احمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقد ذكرها محمد الوظاح في اول كتابه في الحوادث والبدع
فقال حدثنا اسد قال حدثنا رجل يقال له يوسف - [00:39:45](#)

ثقة عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان جعل في كل زمان
فترة من الرسل بقايا من اهل العلم. يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على - [00:40:00](#)

الاذى يحيون بكتاب الله اهل العمى. كم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وتائه ضال قد هدوه. بذلوا دماءهم واموالهم دون هلكت العباد
فما احسن اثرهم على الناس. وما اقبح اثر الناس عليهم. وما نسيهم ربك. وما كان ربك نسيها. جعل - [00:40:16](#)

قصة ام هدى واخبر عن حسن مقالاتهم فلا تقصرون فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم الوضيعة الله وما كان ربهم ما نسيهم ربك
واخبر عن حسن مقالاتهم اخبر اقرأ القرآن - [00:40:36](#)

قصة دي القرنية لقمان يحكى الله اقواله. هو رجل صالح من اهل العلم وان كانوا ليسوا انباء محسنهم واعمالهم ما نسيهم قال قال
فلا تقصرون فانهم في منزلة رفيعة. وان اصابتهم الوضيعة كان لقمان عبدا حقيقة - [00:41:01](#)

ومع ذلك رفع الله شأنه المتشابه ما كان له وجهان يخدعون به جهال الناس. المتشابه يعني من النصوص ما كان له وجهان محتملا
ووجهان محتملة يخدعون به جهال الناس يحملون يعني - [00:41:28](#)

على الوجه الغير المراد يقولون الناس على الوجه الذي هو غير مراد والمراد بالوجه الاحتمال الاخر اما ان يكون من المترافق اللغظي
او اللي هو المشترك اللغظي اشتراك الكلمة لها معنيان - [00:41:53](#)

حقائق واما ان يكون من الذي له حقيقة ومجاز فاما ان يلبسو على الناس ويقولون المراد بها كذا فاذا كانت الالفاظ من المشترك
اللغظي ينظر هل يمكن حمل اللغظين على معنيين صحيحين - [00:42:18](#)

واذا كان يعني مثل قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الفتح ها واضح وارجو لكم
منصوبة على واغسلوا ايديكم معطوفة عليها قراءتك وارجلكم نمسح برؤوسكم وارجلكم - [00:42:48](#)

معطوفة على الجر هذا لماذا؟ جرة معطوفة على رؤوسكم يكون الا رجل ممسوحة فيليس بهذا من يقولون مثل الشيعة ها ان الا رجل
ما تغسل تمسح بهذا الوجه ما الجواب عن هذا - [00:43:24](#)

الجواب عن هذا انه هذا العطف هذه القراءة دالة للمسح على الخفين ان كانت في خفين بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مسح
بل وجز و قال ويل للعقواب من النار - [00:43:51](#)

لولا ما جاءت الادلة على النهي عن ترك غسل الرجل كاملة والتغليظ في ذلك لك انت للاية دالة كانت لها دالة اذا هي محمولة على
المسعة الخفين قراءة النصب على الغسل - [00:44:09](#)

الجر على المسح على الخفين فيكون دالة المسح على الخفين موجودة في الكتاب وبينتها السنة والوجه الثاني ان هذا الجر على
المجاورة المجاورة هذا موجود في لغة العرب ان يكون يجر شيء - [00:44:31](#)

او يتبع ما قبله على سبيل المجاورة سواء بالجر ولا بالرفع كما قالوا في قوله بعض العرب هذا جحر رب خرب صفة للذهب ولا للجر
للحجر الجحر هذا جحر مرفوع - [00:44:52](#)

رب مكسور لمحرر لانه مضاف ها مجرور وهو مع انه صفة الجحر والجحر مرفوع والصفة تتبع الموصوف لماذا جره؟ قالوا
للمجاورة لانه جاور المحرر اه فهذا هو ولا محله الرفع - [00:45:25](#)

ماذا يقولون؟ يقولون آآ مجرور بالمجاورة مرفوع محلا لفظا للمجاورة ولا محل وهكذا المقصود ايش؟ التشابه عليه اذا اشتبه
يخدعون به الجهة مثلا يقول انظر في قراءة وارجو لكم جائز المسح مسح الرجلين من دون - [00:45:52](#)

هذى ما تمثى الا على الجهل فلا الله الا الله لا الله الا الله كم قد ضل بذلك طوائف من بنى ادم واعتبر بذلك باطهرا الالفاظ والمعانى.

واعتذر واعتبر ذلك باطهرا الالفاظ والمعاني في القرآن والسنة - 00:46:32

وهو التوحيد الذي حققته اثبات صفات الكمال لله تعالى وتزييه عن اضدادها اصطلاح اهل الباطل على وضعه للمحض، ثم دعوا الناس الى التوحيد فخدعوا به من لم يعرف معناه في اصطلاحهم - 00:46:53

وظن ان ذلك التوحيد هو الذي دعت اليه الرسل. سبحان الله المعتزلة مثلا جعلوا سموا التوحيد هو نفي الصفات قبحهم نفي الصفات سموه توحيد واذا اثبتت الصفات فانت مشرك يسموا نفي القدر العدل - 00:47:11

القدر فاذا اثبتت القدر فانت وصفت الله بالظلم لذلك يسمون انفسهم اهل العدل وسموا الخروج على المسلمين على ولادة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم الذي يخرج ويقتل المسلمين يثور على الولادة ويخرج هذا - 00:47:40

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هو الخروج اللي سماه الله وسمها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا آآ مروقا من الدين هم سموه الامر سبحان الله يقول والتوحيد اسم لستة معاني سيذكرها المصنف لكن هذا يكون في الدروس المقبلة - 00:48:10

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم ربنا اهدا وثبتنا وفقنا لطاعتك ومرضاتك يا ذا الجلال والاكرام الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:34

00:48:55 -